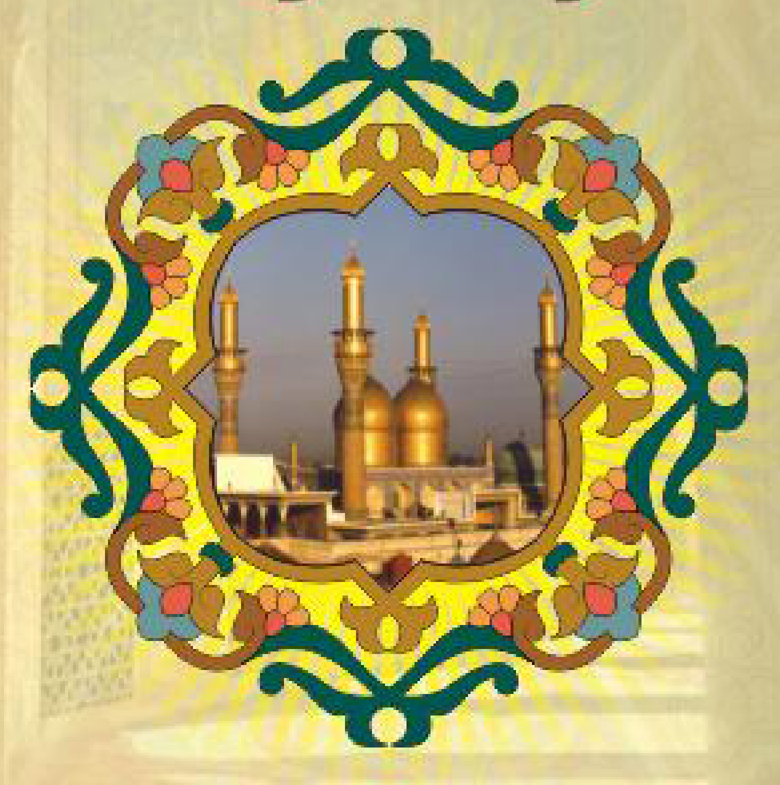






# الأخلاق

## المرحلة الرابعة






إن النفس الإنسانية تحتاج الى التأديب والتهذيب ، ولابد للإنسان من إصلاح نفسه وتهذيب أخلاقه، فالخلق يمكن تبديله وتغيره نحو الأفضل والأحسن، وقد روي عن الإمام الصادق (ع) : (( أن النبي (ص) بعث سريّة لقتال الكفار فلما رجعوا ، قال (ص) : (( مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقيِ عليهم الجهاد الأكبر: فقيل : يارسول الله، ما الجهاد الأكبر ؟ قال (ص) جهاد النفس )).

فعلى الإنسان أن يجاهد نفسه، وأن يترك المعاصي والسيئات مثل الكذب والغيبة وسماع الغناء، وعليه التحلّي بالأخلاق الإسلامية كالإلتزام بالصلاة في أوقاتها، وطاعة الوالدين وصلة الرحم، ومساعدة المحتاجين و. . .

قال تعالى: ((إن النفس لأمارة بالسوء إلاّما رحم ربّي)) أي إنّ الإنسان اذا لم يراقب نفسه ، ولم يهذبها ، فأنها ستصبح نفس شريرة في هذه الحياة الدنيا ، وأمّا يوم القيامة فسوف تلاقي جزاءها في العذاب الأليم ((يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)) سورة النور (٢٤) ، أي في يوم القيامة ستشهد عليكم الجوارح بما فعلتم من المعاصي...

ومن ثم العقاب الاليم قال تعالى :

(( يوم يُسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مَسّ سقر )) سورة القمر(٤٨).





## كلمات من القلب :-

وأنت أيها الطالب... تعيش في مجتمع يتوزع فيه الناس مابين الإيمان والكفر ، ومابين طاعة الله وطاعة الشيطان .. استعمل حواسك وعقلك، ثم انظر وفكر، فإنك - لاشك - ستكون مع الله الذي يحبك ويريد لك السعادة ، وستكون في جانب المؤمنين الصالحين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون.

**أيها الطالب العزيز ..**

إذا كنت الآن في طريق الضلال، فعليك أن تفتح قلبك لله تعالى ، وتعود الى ساحة الإيمان فتتوب وتستغفر الله من ذنوبك ، وتعمل بما أمرك به، وتترك ما نهاك عنه ، وبذلك تفوز، فتكون محبوبا ومحترما في الدنيا وقريبا من الله في الآخرة..

## ارفع يدك للدعاء :

وقل (( اللهمّ صل على محمد وآله ، وارزقني صحة في عبادة ، وفراغا في زهادة، وعلماً في استعمال ، وورعا في إجمال ، اللهّم اختم بعفوك أجلي، وحقق في رجاء رحمتك أملي )).

## الأسئلة :



١ . لماذا سمّي جهاد النفس بالجهاد الأكبر ؟ وكيف يجاهد الإنسان نفسه ؟

٢ . من يشهد على العاصي يوم القيامة ؟

# المحافظة على التوبة

بعد أن تبين من الدرس السابق وجوب المبادرة الى التوبة واصلاح النفس من الأخلاق السيئة ، ولكي يستمر الشاب المؤمن في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى ويحافظ على توبته فلابدّ له من: -

١ . ترك الأمور التي تؤدي إلى فعل المعصية وأهمها:

أ- الابتعاد عن أصدقاء السوء، فأنهم يخدعون الشاب المؤمن ويدعونهُ الى المعصية .
ب- ترك الأمور التي تؤدي الى الحرام كمشاهدة الأفلام المثيرة والصور الخلاعية .

٢ .مراقبة الإنسان نفسه :أي أن يراقب جوارحه، بأن يحافظ على عينهِ من رؤية المحرمات، و على لسانه من الكذب و الغيبة و الكلام القبيح، وعلى يده من البطش والتجاوز على الآخرين.

٣ . محاسبة النفس : بأن يحاسب نفسه في كل يوم و ليلة ، بأن يتذكر قبل النوم المعاصي التي فعلها في ذلك اليوم ثمَ يَستغفر الله ويعزم بعدم العودة عليها ثانياً.




سُئل الإمام علي (ع): كيف يحاسب الرجل نفسه ؟ قال (( اذا أصبح ثم أمسى ، رجع إلى نفسه ، وقال : يانفس ، إن هذا يوم مضى عليك



لايعود إليك أبداً، والله سائلك عنه فيما افنيته فما الذي عملت فيه ؟ أذكرت الله أم حمدته؟ أقضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عن كربته؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده، أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلماً؟، ما الذي صنعت فيه . فيذكر ما كان منه، فان ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبّره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله عزوجل وعزم على ترك معاودته..)).

## دعاء للحفظ

((يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، اليك فزعت وبك استغثت ، وبك لذت لا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج الا منك فأغثني وفرّج عني، يا مَن يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير، واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم)).

## الأسئلة :



١. كيف يراقب الإنسان نفسه ؟

٢. كيف يحاسب الإنسان نفسه؟



# بـر الوالديـن

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) الاسـراء(٢٣)

أن فضل الوالدين على الأبناء عظيم ، فقد بذل الوالدان الكثير وتحمّلا في سبيل تربية الأبناء اشدّ المتاعب والمشاق.

فأمك التي حملتك في بطنها تسعة أشهر منذ كنت نطفة وغذّتك من حليبها يوم صرت طفلاً، ولاتزال توفر لك أسباب العافية والصحة... كم سَهَرت الليالي من أجلِك وأنت مريض ..؟؟!!.

-ان أباك هو أصل وجودك وعنوان حياتك .. فهو الذي جاهد وبذل وضحّى ليوفر لك الغذاء واللباس والعيش الكريم ، كم تعب واجتهد في ايام الحر والبرد في سبيلك ومن أجلِك !

هذان الأبوان المجاهدان ألا يستحقان منك الحب والشكر والإحسان؟؟!!

## برّ الوالديه :

وردت آيات وروايات عديدة تحـث على وجوب رعاية وطاعة الوالدين منها:-

١. قال تعالى ((وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)) لقمان:١٩

والوهن : الضعف ، أي الضعف أثناء الحمل والضعف أثناء الولادة،

وفصاله: أي فطامه عن الرضاعة.

وهذه الآية قرنت شكرَ الولدين مع شكر الله تعالى.





٢. قال النبي (ص) ((رضا الله مع رضا الوالدين ، وسَخط الله مع سخط الوالدين)).

٣. وقال (ص) ((نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة)).

٤. قال أحد أصحاب الإمام الصادق (ع) للإمام : إن أبي قد كبُر جداً وضَعف فنحن نحمله إذا اراد الحاجة فقال (ع) ((إن استطعت أن تلي ذلك منه فأفعل،ولقمهُ بيدك فانه جُنة لك غداً )).

## بعض مظاهر بر الوالدين :

١ـ الإحترام والتكريم والتواضع لهما مثل تقبيل اليد والجلوس أدون من جلوسهما.

٢. إمتثال أوامرهما وتنفيذها فوراً وبلا تأخير.

٣. المبادرة لمساعدتهم، كمساعدة والدتك في ترتيب وتنظيف المنزل و مساعدة والدك في عمله ، وفي إعداد لوازم واحتياجات العائلة.

٤. التحدث معهما بصوت منخفض .. (( واخفض لهما جناح الذّل من الرحمة )) الإسراء : ٢٤

٥. رعايتهما في أوقات الشدة والمرض والشيخوخة.

٦. الدعاء لهما، والإستغفار لذنوبهما.

٧. برّهما بعد الموت بالصلاة لهما والدعاء، فعن رسول الله (ص)

((سيد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما)).

### فوائد برّ الوالدين :

كلّ من يتوفق لهذا العمل الواجب؛ و السلوك الفاضل، سوف :

-يعيش الراحة النفسية، ويمدّ الله في عمره ، ويفتح له أبواب الرزق الحلال ،قال رسول الله (ص) : ((من سرّه أن يُمدّ الله في عمره، ويَزيد في رزقه فليبرّ والديه ويصل رحمه)).

-ينال الثواب الجزيل في الآخرة ؛ فقد ورَد في الأثر ، أنّ رجلاً جاء النبي (ص) فقال : يا رسول الله، ما من عمل قبيح الأ و عملته ، فهل لي من توبة ؟ فقال (ص) : فهل من والديك أحد حي ؟ قال الرجل : أبي . قال (ص) : فاذهب فبرّه .. فلما ذهب الرجل التفت الرسول (ص) إلى أصحابه ، فقال: لوكانت أمّه..).

وقال(ص) ((انّ أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة : الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين)).

## الأسئلة :



١. عَدد خمسة من مظاهر برّ الوالدين وأنت ملتزم بها ؟

٢ .البر بالأب والأم بعد وفاتها ، كيف يتحقق ؟

٣. هل يرضى الله من أسخط أبويه ، استشهد بحديث شريف؟



# عقوق الوالدين

وهي من المحرمات العظيمة التي توجب سخط الله وعذابه، كما توجب عدم التوفيق في الدنيا ..

ومعنى العقوق: هو عصيان الوالدين وعدم اطاعتهما.

-قال تعالى (( وإمَا يبلغَنّ عِندَك الكِبر أحدُهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهَرْهما وقُل لهما قولاً كريما )) الاسراء : ٢٣

فقد قال الإمام الصادق (ع) : (( لو علِم الله شيئا هو أدنى من أفّ لنهى عنه، وهو من أدنى العقوق )).

وقال : (( من نظر إلى أبويه نظرة ما قت ، وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة )) أي لو كان الأبوان ظالمين لأبنهما ،ونظر هذا الابن بغضب عليهما فأنَ الله لايقبل له صلاة .

وعن النبي الأكرم (ص) (( إياكم وعقوق الوالدين فانَ ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولايجدها عاق...))

## بعض مظاهر العقوق

١ . عدم طاعتهما .
٢ . رفع الصوت عليهما .
٣ . التضجر منهما .
٤ . النظر بغضب اليهما .

## بعض آثار العقوق السيئة

١ . مخالفة امر الله تعالى
٢ . سخط الوالدين ودعائهما عليه. ودعوة الوالدين مستجابة قال رسول (ص) (( إياكم ودعوة والوالد فإنها احد من السيف )).
٣ . تعجيل العقوبة في الدنيا وقال رسول الله (ص) ( ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولاتؤخر الى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على

الناس ، وكفر الاحسان).
٤ـ مشاهدة اهوال عند الوفاة ويعاني شدائد النزع وسكرات الموت
٥ ـ العاق يعقه ابنهُ.

قصة١ :

مر يوما النبي (ص) بين القبور فشاهد احد القبور يلتهب ناراً من جميع جوانبهِ والميت المدفون فيه يصيح من شدة العذاب فوقف عليه النبي (ص) وسأله عن سبب عذابه فقال: كنت يارسول الله عاق لوالدتي وهذا العذاب بسببها فأرسل النبي (ص) خلف امه وسألها : هل راضيت عن ولدك قالت : لا ياسول الله لأنه عذبني في حال حياتهِ . فطلب منها النبي(ص) أن ترضى عنه .. واحتراما لطلب النبي (ص) رضيت عنه فأرتفع العذاب عنه مباشرة .

قصة٢ :

ويروي احد أصحاب الرسول (ص) يقول : كنا مع رسول الله (ص) على جبل فأشرفنا على وادٍ فرأيت شابا قويا يرعى الغنم فقلت يارسول الله، لو كان شبابه في سبيل الله؟ فقال (ص) فلعلهُ في سبيل الله، وانت لا تعلم - ثم دعاه النبي (ص) فقال ياشاب ، هل لك من تعول؟ - قال الشاب : نعم ، أمي - قال (ص) : الزمها ، فأن عند رجليها الجنة .

## الأسئلة :



١ . عدد مظاهر عقوق الوالدين ؟

٢ . عدد ثلاثة من اثار العقوق مستشهدا باحاديث شريفة؟

٣ . ما هو أدنى العقوق ؟

# الصداقـــة



## الصداقة :

لها تأثير كبـير في حـياة الانسـان، فالصديق يتأثر بصديقه ، فمصادقة أهل الفضيلة يؤدي الى التمسـك بـالفضيلة ، ومصادقـة أهل الرذيلة تشجع على الوقوع بالرذيلة .

## من نصادق؟ !

ينبغي مراعاة امور كثيرة عند إختيار الصديق منها :

١ . مصاحبة الصديق المؤمن . فعلى الشاب المؤمن إختيار الصديق لمتحلي بالايمان والصلاح وحُسن الخُلق قال رسول الله (ص) (( مَن استفاد اخاً في الله استفاد بيتاً في الجنة )).

ولمصاحبة المؤمن فوائد عظيمة

أولها: رضا الله ودخول الجنة كما في الحديث السابق

ثانيا: يحبه المجتمع ويكتسب الأخلاق الايمانية فعن رسول الله (ص) (( المرء على دين خليلهُ لينظر احدُكم من يخالل )) والخليل الصديق .

٢ .مصاحبـة الصدَيق المجدَ والمجتهد لأنه سيتأثر بـه ويكون مجدا مثله.

٣ . أن يكون الصديق متحلياً بالخلق الرفيع والصفات الفاضلة وترك مصاحبة الفاسق التارك الصلاة أو العاصي لوالديه الذي سيؤثر على الآخرين ويجرّهم الى المعاصي فعن الإمام الصادق(ع): (( إياك

ومخالطة السفلة فأن مخالطة السفلة لاتؤول الى خير)).

## نصيحة صديق السوء :

على الشاب المؤمن نصيحة أصدقائه دائما ، وبخاصة أصدقاء السوء وتكون النصيحة بأسلوب هادئ وحكيم يبين لهم المحرمات وكيفية اجتنابها ، وليكرر النصيحة ولا يمل منها وليستعين برجل دين أو شخص أكبر منه في ذلك، وإذا تمادى الصديق بالمعاصي والسيئات فعلى المؤمن أن يتجنبه لانه قد يؤثر سلبيا عليه..

## حقوق الأصدقاء :

١. الرعاية المادية :
قد يقع الصديق في أزمة مادية، فمِن حقه على الأصدقاء أن يقفو إلى جانبه ويعينوه.

٢. الإعانة بالنفس:
بأن يعينه على قضاء حوائجه بسرعة والقيام بحوائجه قبل السؤال إن أمكن .

٣. حقوقه على اللسان : ولها مظاهر مختلفة مثل :
أ) عدم ذكر عيوبه
ب) التودد إليه باللسان، فعن النبي (ص) (( إذا أحبَّ أحدُكم أخاه فليعلمه... ))
ج) يدعوه بأحبِّ الاسماء اليه.
د) السكوت عن القدح والذم في أحبائه واهله وولده.
هـ) الثناء عليه.



و) نصحه وتنبيهه على عيوبه.
ز) عدم نشر اسراره.
ح) المبادرة بالسلام عليه عند لقائه.

٤. العفو عن زلاته وهفواته ومداراته .

٥. الدعاء له في حياته ومماته بكل ما يحبه لنفسه والوفاء والإخلاص له.

٦. زيارته والسؤال عن أحواله ، ومشاركة أفراحه وأحزانه.

## الخلاصة :

للصديق أهمية كبيرة في حياتنا، فعلينا اختيار الصديق المؤمن المؤدب والمجتهد، واجتناب الصديق الفاسق والمتكاسل وسيء الخُلق.

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه — فكلّ قرين بالمقارن يقتدي
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم — ولاتصحب الأردى فتردى مع الردي

## الأسئلة :

١. ماهي مؤهلات الصديق الذي نختاره؟

٢. ماذا يعني الحديث الشريف : (( المرء على دين خليله )).

٣. ما هو واجبنا إتجاه صديق السوء ؟




## بذاءة اللسان :

هو التكلم بكلمات قبيحة مستهجنة لاتتناسب وشخصية المؤمـــــن.

## السب والشتم.

هو مواجهة الآخرين بكلمات قبيحـــة تـؤذي سامعيها ، والتكلـم بالألفاظ البذيئة والقبيحة الفاحشــة.

## آثار هذه الآفة القبيحة :

١. صاحب اللسان البذيء يدخل النار كما ورد عن النبي الاكرم(ص) (( وهل يُكبّ الناس في النار الاحــصائد ألســنتِهم )) .. وعن الإمام الصادق (ع): ((من خاف الناس لسانه فهو في النار)).

٢. النفور من صاحب اللسان البذيء وعدم محبوبيته في المجتمع، واعتباره من أهل الشر فعن النبي (ص) ((إنّ من شرار عباد الله من تُكره مجالسته لفُحشِه..)).

٣. ليس من صفات الشاب المؤمن السب والشتم فعن النبــي (ص) (( ليس المؤمن بـــالطعّان ولا اللعّان، ولا الفاحــش ولاالبــذيء اللسان)).

٤. والذي يسبّ الآخرين يدل على خُبث نفســه ولؤمهِ قــال الإمام الباقر(ع) : (( سلاح اللئام قبيح الكلام )).

٥. وصاحب اللسان البذيء ينشر الفساد والفتنة ويدمر المجتمع.



## الخلاصة :

١. على الشاب المؤمن ترك السب والشتم فانّ ذلك لايليق به، وعليه أن يكون مؤدبا وحليما فلا يرد من يسبه أو يشتمه بالمثل.
٢. وأن لايتكلم بالكلام الفاحش لأنه من المحرمات.

## قصة :

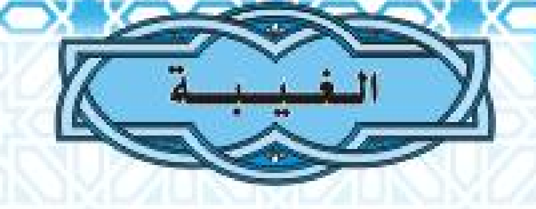
سمع الإمام أمير المؤمنين (ع) رجلاً يشتم قنبر (خادم الإمام (ع)) وقد أراد قنبر أن يرد عليه، فناداه الإمام (ع)، وقال له : ( مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهانا ترضى الرحمن وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه).

## الأسئلة :

١. عرّف :(السب والشتم، بذاءة اللسان)؟

٢. اذكر ثلاثة من آثار هذه الآفة السيئة مع الإستشهاد بالأحاديث الشريفة ؟

٣. بماذا نصح الإمام علي (ع) قنبراً في القصة السابقة ؟




# الغيبة

## الغيبة :

وهي ذكر عيب للمؤمن من عيوبه المستورة وهو غائب ، سواء كان الذكر باللسان أو بالإشارة ، وهي من الكبائر المؤكدة الحرمة.

## ذم الغيبة في القرآن الكريم و الروايات

قال تعالى ((وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ )) سورة الحجرات.



شبّه الغيبة كمن يأكل لحم أخيه الأنسان فهي تشابه صورة الكلاب التي تنهش لحم الميتة.

٢. وعن الإمام زين العابدين (ع): (( إياك و الغيبة، فإنها إدام كلاب النار)).

٣. قال رسول الله (ص): (( مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم)).

٤. وعن النبي الاكرم (ص) ((ترك الغيبة أحب إلى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعا)).

## حكم الاستماع اليها :

الغيبة من الكبائر، فهي حرام ويحرم الاستماع اليها، فعن الإمام أمير





المؤمنين (ع) (السامع للغيبة كالمغتاب) وبذلك يجب على السامع:-
١. أن يغير الحديث أو يخرج من المجلس.
٢. تذكير المغتاب بعذاب الله وحرمة الغيبة. وقد قال رسول الله (ص): ((من ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس، ردّ الله عنه ألف بابٍ من الشرّ في الدنيا والآخرة ، فإن لم يردّ عنهُ، وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب)) الوزر : الذنب .

## أسباب الغيبة :

١. الغضب .
٢. الحِقد .
٣. الحَسد .
٤. مجالسة رفقاء السوء .
٥- السخرية والاستهزاء.
٦. تبرئة النفس واتهام الآخرين .
٧. إرداة المباهات والإفتخار وتزكية النفس .

## كفارة الغيبة :-

أن يندم الإنسان على فعله ويتوب ويستغفر الله تعالى، ويعزم على عدم الاستغابة ثانيا، ثم الطلب من الذي اغتابهُ أن يُبرء له الذمة، فإن لم يستطيع الوصول إليه استغفر الله له بدل ذلك، فعن الإمام الصادق (ع): ( وإن اغتبت فبلغ المغتاب، فاستحلّ منه، وإن لم يبلغه فاستغفر الله له) .

## قصة :-

قيل لرجل إنّ فلاناً قد اغتابك، فبعث إليه طبقا من رُطب، فقال: بلغني

أنك قـد أهديتَ الي من حسـناتِك فاردتُ أن أكافئك عليها، فاعذرني فإني لا أقدر أن أكافئك على التمام.



## الأسئلة :

١ . ماهي أسباب الغيبة عدد خمسة منها ؟

٢ . فسّر الآية :
((أيحِبُ أحدكُم أنْ يأكُلَ لحَمَ أخيهِ مَيتًا فكرِهتُموهُ)).

٣ . ما هي كفارة الغيبة؟

٤ . ما الذي يجب على المستمع الى الغيبة ؟





# السخرية والاستهزاء

## السخرية والاستهزاء :

وهي محاكاة أقوال الناس أو افعالهم أوصفاتهم إيماءاً أو إشارةً بنحو يُضحك عليهِ، ويؤذي المستهزء به. وحكمها من المحرمات لما فيه من التحقير والتهوين بالمؤمن، قال تعالى ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ)).

## من صور السخرية :

هناك صور كثيرة نذكر منها:

١. الاستهزاء والضحك على خلقة شخص ، مثلاً كونه قصير القامة أو اعمى، أو اعرج ،أو أحول . . .

٢. السخرية و الضحك على مجنون أو ضعيف العقل.

٣. السخريةأو الإستهزاء على كلام شخص أو طريقته.



## أسباب السخرية :

للسخرية والاستهزاء اسباب متعددة اهمها :

١. العداوة

٢. التكبر

٣. ارادة اضحاك الاخرين للتسلية

٤. ضعف الإيمان وعدم الورع.

٥. عدم تقدير واحترام الآخرين.

## آثار السخرية والاستهزاء :

١. تعرض المستهزء لسخط الله، عن الإمام الصادق (ع) : (إن الله

عزوجل يقول من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة) .
٢. قد يتعرض المستهزء الى الاهانة بالمثل من الشخص المستهزَء عليه أو الضرب أو غيره..

٣. تؤدي الى العداوة والبغضاء بين الناس

٤. المستهزء يكون مذموماً في المجتمع

## العلاج :

يمكن أن يعالج الانسان نفسه من هذا المرض الروحي كالآتي :

١. أن يعلم أن السخرية هي التعرض لسخط الله تعالى.
٢. أن يحبَ للآخرين كما يحُبَ لنفسه ؛ فكما يُحبَ ان لايُسخر منه ، كذلك عليه أنه لايسخر من الآخرين .
٣. مراقبة النفس ومحاسبتها ومعاهدة النفس بعدم السخرية والاستهزاء بالآخرين.

## قصة مالك الاشتر (رض) :-

كان يسير مالك الاشتر يوماً فمر بهِ شخص فبصَق بوجه مالك، واخذ يستهزء ويضحك عليه ، وعندما ذهب مالك قال له بعض المارة: ويحك إنهَ صاحب الامام علي (ع) وقائد جيشه الاتخشى أن يقتلك ؟ فأرتعد الرجل وأخذ يبحث عن مالك ليعتذر منهَ، فوجد مالك في المسجد يصلي و لما فرغ من صلاتهِ أخذ يقبّل يديه ويعتذر . فقال له مالك: إني صليت ركعتين ليغفر لك الله ما صنعته بيَّ، وأما أنا فقد عَفوتُ عنك.





## الأسئلة :

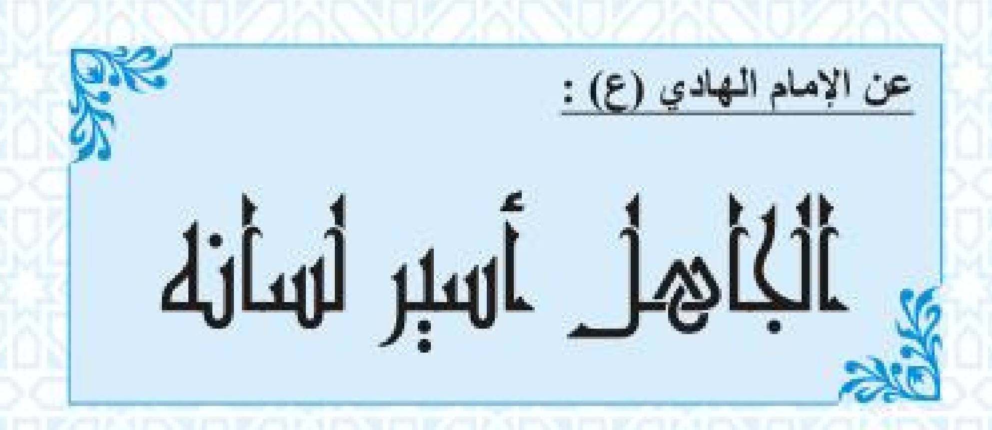


١. عرف السخرية وبين حكمها بآية من القرآن الكريم ؟

٢. بماذا رد مالك مَن استهزء منه ؟ ولماذا لم يرد بالمثل؟

٣. عدّد ثلاثة من آثار السخرية و الأستهزاء؟

٤. كيف يمكن علاج مرض الإستهزاء ؟



عن الإمام الهادي (ع) :

# الجاهل أسير لسانه

# التنابز بالألقاب

هو إطلاق الألقاب أو الصفات التي فيها ذم أو تحقير أو استصغار يكرههُ الانسان ، وهو من المحرمات الأكيدة في الإسلام..
قال تعالى ((ولاتنابزوا بالألقاب))

## لهذه الآفة مفاسد كثيرة أهمها :

١ . تعرض الشخص لعقوبة وسخط الله تعالى، فعن الإمام الصادق (ع) : (من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة).
٢. يقطع أواصر الأخوة ويفسد المودة .
٣. يولد الأحقاد والعداوات في النفوس .
٤. وقد يعرض نفسه الى تعدي الأخرين عليه.
٥. إنه حين يتعرض للآخرين ويؤذيهم بالألقاب المحقرة، فأنهم سيبحثون عن لقب يهينه ويحقره.

## علاجه :

١. أن يعلم أن نبزه أخيه المؤمن من المحرّمات، فأن كانت في أخيه صفة خلقية فهي من الله، وإن كانت صفة أخلاقية فعليهِ أن يدعو له في السر وينصحه في الخفاء.
٢. أن يقويّ إيمانه بالله تعالى ، ويعوّد لسانه على الكلام الجميل والمؤدّب مع الآخرين.

## الخلاصة : ـ

التنابز بالألقاب من المحرمات التي تجرُّ مفاسد إجتماعية كبيرة ،وتعرّض الفرد الى سخط الله تعالى، فيجب الإبتعاد عن هذه الصفة السيئة.

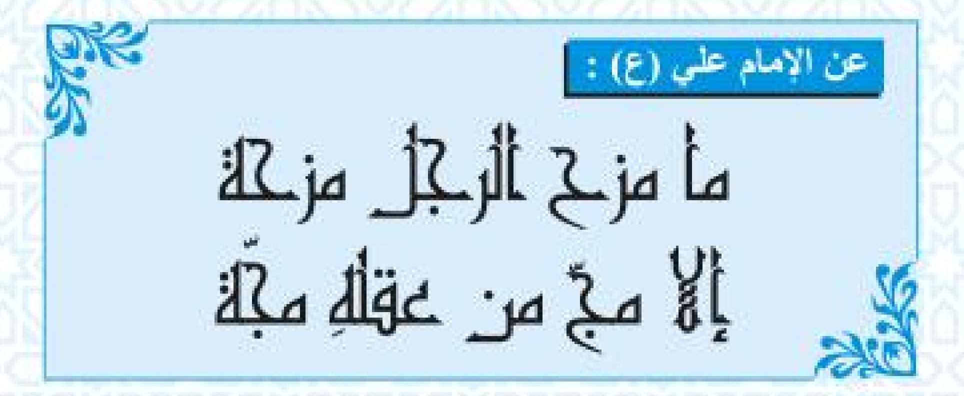
## الأسئلة :



١. ما المقصود من التنابز وما حكمه؟

٢. كيف يحمي الانسان من نفسه هذه الآفة ؟

٣. عدد مفاسد التنابز بالألقاب ؟






## الكذب :

هو الإخبار بمخالفة الواقع، وهو من أقبح آفات اللسان وأخطرها ، وهو مصدر لكثير من الآثام والشرور، فعن الإمام الحسن العسكري (ع) ((جُعلت الخبائث كلها في بيت، وجُعل مفتاحه الكذب)).

## مساوئ الكذب : ـ

ينطوي على مساوئ فردية واجتماعية كثيرة منها:ـ

١. مخالفة أمر الله تعالى، وبالتالي سخطه، قال تعالى ((ويلٌ لكلّ أفاكٍ أثيم)) الأفاك: الكذاب، ويل : وادي بجهنم شديد الحرارة .

٢. سوء سمعة الكاذب في المجتمع، قال الإمام علي (ع): (( يكتسب الكاذب بكذبه ثلاث: سخط الله عليه، واستهانة الناس به ، ومقت الملائكة له)).

٣. إنعدام الثقة بالكذاب وإن نطق صدقاً.

٤. ماورد عن النبي (ص) ((الكذب ينقص الرزق )).

## أسباب الكذب :

الكذب إنحراف إخلاقي له أسباب عديدة منها: ـ

١. ضعف الوازع الديني بعدم مراقبة الله تعالى، قال الإمام الباقر (ع): (( الكذب خراب الإيمان )).

٢. ضعف شخصية الكذاب وكونه يرى نفسه ذليلاً؛ فعن النبي (ص): (( لايكذب الكاذب الا من مهانة نفسه عليه)).

٣. العادة . وهذا الإعتياد يحصل من مخالطة أهل السوء.



٤. الحسد والعداء للآخرين.
٥. الطمع والحرص وحب المال، فالطامع يكذب لتحقيق أطماعه.

## العلاج :-

على الإنسان المؤمن مراجعة نفسه بدقة، فاذا وجد نفسه قد ابتُليت بهذا المرض فعليهِ المبادرة الى التوبة والعلاج، ومن طرق العلاج:-

١. أن يتدبّر مساوئ الكذب . وسوء عاقبة الكاذب عند الله أولاً، ومن ثمّ عند الناس.

٢. أن يتعرّف ويتدبر فضائل الصدق وحب الله للصادقين.

٣. أن يلتزم بالصدق ويجانب الكذب، ويتعود على هذه الرياضة النفسية حتى يبرء من هذا الخُلق الذميم ، وذلك بان يفكر قبل الكلام أو العمل، هل هذا صدق أم كذب؟ فإن كان كذباً تركه وأن كان صدقاً تحدّث به.

## الخلاصة :-

الكذب آفة خطيرة حرّمها الشرع، ولها أضرار فردية وأجتماعية ولها أسباب ودواعي.. علينا إزالتها من أنفسنا وأهلنا ومجتمعنا.

## الأسئلة :



١. كيف يعالج الانسان نفسه من الكذب ؟

٢. عدّد ثلاث من مساوئ الكذب؟

٣. عرّف الكذب واستشهد بحديث يبين خطورته ؟

# الغنـــاء

## الغناء :

من المحرمات، فعن الإمام الباقر (ع) : ( الغناء مما وعد الله عزّ وجل عليه النار) ، وتلا (ع) هذه الآية : (( ومِن الناس مَن يَشتري لهو الحديثِ ليُضلَ عن سبيل الله )).

## آثار هذه الآفة :

١. مرتكب هذه الآفة يحشر يوم القيامة أعمى وأخرس وأبكم لايسمع، قال رسول الله (ص) (( يحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم )).

٢. البيت الذي يسمع اهلهُ الغناء ينزل فيه البلاء، ولايسمع الله له الدعاء ، وعن الامام الصادق(ع) : (بيت الغناء لاتؤمن فيه الفجيعة ولاتجاب فيه الدعوة ولايدخلهُ الملك).

٣. الذي يسمع الغناء يكون منافقاً ، قال الامام الصادق (ع) (( سماع الغِناء يُنبت النفاق في القلب كما يُنبتُ الماء الزرع )).

٤. المغني و المغنية ملعونان ، فعن الامام الصادق (ع) (( المغنّية ملعونه، ملعون من اكل كسبها )).

٥. عدم الدخول الى البيت الذي يُسمع فيه الغناء ، فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) ((لاتدخلوا بيوتاً الله معرض عنها)).



## الخلاصة :

على الشاب المؤمن اجتناب سماع الغناء، وأن ينصح إخوانه وأصدقاءه على تركها ، لأن السامع والمغني



يدخلان النار ، كما ينبغي علينا عدم الحضور في المكان الذي يسمع فيه الغناء.

## الأسئلة :



١. كيف يحشر يوم القيامة سامع الغناء ؟

٢. هل ندخل البيت الذي يسمع اهلهُ فيهِ الغناء ؟ ولماذا ؟ إستشهد بحديث شريف ؟

٣. إستشهد بآية قرآنية تدل على حرمة الغناء.

**عن الإمام الصادق (ع) :**

ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال

وقوراً عن المزاهز، صبوراً عند البلاء ،شكوراً عند الرخاء ،

قانعاً بما رزقه الله لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء

بدنه منه في تعب والناس منه في راحة




## غض البصر :

من الأخلاق الإسلامية التي ورد التأكد عليها في القرآن الكريم والروايات الشريفة غض البصر: خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لهدف وغاية سامية ؛ ووضع له الأسس و المبادئ التي تكفل له الرقي في مراتب الكمال؛ وهي الإلتزام بأوامره والإنتهاء عن نواهيه؛ وأمره ان يسير بنعمة البصر فيما يرضيه ؛ اذ أنَ البصر هو أحد الطرق التي يمكن للقلب والروح أن تسمو من خلاله ..فهو أحد الحواس الخمس لاكتساب المعارف .. وكما أن البصر له أهلية السمو والرقي للروح .. كذلك له اهلية إدخال ما ينحدر ويتردى إلى أسفل سافلين . . من اجل ذلك حثَ وأمر الإسلام على حفظه وغضه عما لايحلّ له.

## تعريف غض البصر :

هو عدم النظر الى ما حَرم الله عز وجل النظر اليه. وقد وضع الله عز وجل لكل عضو وظيفة طبيعية خلقه الله تعالى من أجل تحقيقها، فاذا تجاوز المرسوم له يكون ذلك انحرافا عن الإستقامة ودخولا في الحرام .. والبصر من بين تلك الأعضاء التي منحها الباري عز وجل ومنَّ بها على الإنسان؛ وفي نفس الوقت جعله مسؤولا ومحاسبا عليه وحذره في أن يُطلقه في غير حدوده، قال تعالى : ((ولا تقفُ ما ليس لك به علم ، إنَ السمعَ والبصرَ والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤولا)) الاسراء ٣٦

وقد حذرت الشريعة المقدسة من النظر إلى الحرام ؛ وبشرت بالثواب الجزيل لمن غض بصره . فقد قال تعالى ((قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ )).



## النظر الحرام في الاحاديث الشريفة:

١. قال رسول الله (ص) (( من ملأ عينه من حرام ، ملأ الله عينه يوم القيامة من نار، إلا أن يتوب )).
٢. قال أمير المؤمنين (ع) (( العيون مصائدُ الشيطان )). أي ان الشيطان يوسوس للإنسان بفعل المعصية من خلال النظر الحرام.
٣. وقال أمير المؤمنين (ع): (( كم من نظرةٍ ، جلبت حسرة )).
٤. وقال رسول الله(ص): (النظر سهم مسموم من سهام ابليس ، فمَن تركها خوفا من الله ، اعطاه الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه).

## العواقب السيئة للنظر الحرام :

١. الغفلة والإنشغال عن ذكر الله سبحانه فقد قال أمير المؤمنين (ع) (( ليس في البدن شيء أقلَّ شكرا من العين، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل )).
٢. التفكير والتصميم لارتكاب المعصية.
٣. بُغض الناس وعدم إحترامه وتقديره.
٤. الحَسرة والندامة.

## من فوائد غض البصر:

١. راحة القلب، فقد قال أمير المؤمنين (ع) (( مَن غضَّ طرفه اراح قلبه )).
٢. يكون سببا لثواب الله العظيم.
٣. إيجاد حلاوة الإيمان في القلب، كما قال رسول الله (ص) في الحديث السابق.
٤. الإشتغال بأعمال الخير ، والمداومة على ذكر الله سبحانه.

## كيف تتمكن أيها الشاب من غض بصرك؟

١. معرفة محاسن وفوائد غض البصر ، بالإطلاع على الآيات الشريفة والأحاديث الكريمة.
٢. معرفة مساوئ النظر الحرام في الدنيا والعقاب الأليم في الآخرة.
٣. محاسبة النفس، ومراقبتها دائما والحياء من الله سبحانه.
٤. إشغال النظر بما هو مفيد ومباح مثل : النظر الى الوالدين والعلماء - القرآن الكريم - الكتب التربوية - كتب فضائل أهل البيت (ع) والنظر الى الطبيعة الجميلة.

## بعض أحكام النظر:

١. يحرم النظر الى المرأة الاجنبية بشهوة وريبة.
٢. يُستحب النظر الى الوالدين والعالم والمؤمن والقرآن الكريم.
٣. يَحرم النظر الى الصور و الأفلام الخليعة التي تؤدي الى الشهوة والريبة.
٤. يحرم النظر الى المرأة في التلفزيون والسينما التي تؤدي الى الريبة و الشهوة ، كما يحرم العكس .

## الخلاصة:

إن الله سبحانه وتعالى أراد للمؤمن أن يغض بصره حماية ووقاية له من أن يقع في مصائد الشيطان ... فالبصر نعمة كبرى أعطاها الله تعالى للإنسان فينبغي أن يستخدمها فيما يرضيه، ويبتعد بها عمّا يغضبه . قال الإمام السجاد (ع) (( وأما حقُ بصرك ، فغضَه عمّا لايحلّ لك ، وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصراً ،أو تستفيد بها علما؛ فإن البصر بابُ الإعتبار )).

## الأسئلة :



١. ما هي مساوىء النظر الحرام؟

٢. بيّن معنى الحديث (( العيون مصائد الشيطان ))

٣. أذكر ثلاث من فوائد غض البصر ؟

٤. ما حكم غض البصر ، مع ذكر الدليل ؟

٥. ماذا تفهم من حديث أمير المؤمنين (ع) (( كم نظرة جلبت حسرة ))؟

**عن الإمام الصادق (ع) :**

إياكم أن يحسد بعضكم بعضاً
فإن الكفر أصله الحسد

# الأدب مع الإمام الحجة (عج)

هو الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري المنتظر (عج)، الإمام المعصوم الثاني عشر، الذي وُلد قبل أكثر من ألف سنة، وأنه حي غائب عن الأنظار، ويظهر بعد أن يأذن الله عز وجل له ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً. وقد بشّر به جده النبي(ص) وأمر بأتباعه ونصرته، وقد بيّن (ص) أثر وجوده والإنتفاع به في زمن الغيبة عندما سأله جابر، فقال (ص): (والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس اذا جللها السحاب). فلا بدّ من الإعتقاد به (ع) وأنه الإمام المعظّم، وأنه واسطة وصول الفيوضات الإلهية والنعم غير المتناهية الدنيوية والأخروية حتى وهو غائب عن الانظار.

## الأدب معه (عج):

١. إنتظاره وتوقع ظهوره المبارك بالعمل والتقوى والورع عن المحرمات و الإستعداد لنصرته، قال رسول الله (ص): (( أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج من الله عز وجل )).

٢. منع إنتشار الفساد في الأرض بجميع أشكاله، والعمل على تغير ما حولهُ من أهله وأصدقائه، لتهيئة الظروف المناسبة لظهوره وفرجه الشريف.

٣. الإلتفاف حول العلماء المخلصين الأتقياء، وهم مراجع التقليد لأنهم وكلاء الإمام المهدي (عج)في زمن الغيبة.

٤. الأجتناب عن الحرام، وترك المعاصي حيث أن أعمال العباد تُعرض عليه (عج)، ويطلع على خفايا أعمالنا في آناء الليل



وأطراف النهار بإذن الله عز وجل، لأنه حجة الله على خلقه.

٥. القيام له إحتراما، ووضع اليد على الراس عند ذكر أو سماع إسمه الشريف.

٦. الدعاء له والتصدق عنه (عج) والصلاة له.

٧. نشر فكرة الإمام المهدي (عج) بين الشباب ، وبيان فضائله وسيرته وأهدافه.

٨. محاولة إعداد النفس لظهوره (عج)، وتطبيق الإنتظار العملي في زمن الغيبة الكبرى.

## دعاء للحفظ :

((اللّهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى أبائه الطاهرين، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيناً،حتى تُسكنه أرضك طوعاً، وتمتّعهُ فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين)).

## الأسئلة :

١. عدد فوائد الإنتفاع من الإمام الحجة (عج) وهو غائب ؟

٢. عدد ثلاث من الآداب التي تطبقها مع الإمام (ع) ؟